

الدليل الرابع- الدرس ٤٧

١	صلاة
---	------

قائد المجموعة: صلّ وكرّس مجموعتك وهذا البرنامج التدريبي لإعداد تلاميذ للرب.

٢	عبادة وتسبيح (٢٠ دقيقة) تكريس النفس لله وملكوته
---	--

الفكرة الرئيسية: العبادة كتكريس النفس لله وملكوته.

نتعلّم في هذا الدرس عن تعبيرنا عن عبادتنا بأن نكرّس نفوسنا لله وملكوته.

١- التكريس.

يعني التكريس بأن تُعطي نفسك لشخص ما أو لشيء ما. إنه يعتمد أن تُسلّم نفسك بالكليّة إلى الله وملكوته. يعبر التكريس عن نفسه بشكل بارز في الخدمة.

٢- تكريس أجسادنا.

اقرأ رومية ١٢: ١؛ ٦: ١٢ - ١٣، ١٩.

الأجساد.

هنا، جسدنا لا يعني فقط جسدنا المادي. هو أيضًا روحنا وكياننا وشخصيتنا ككل، لأنّ جسدنا وأعضاء جسدنا تُعبر ما في روحنا وكياننا وشخصيتنا.

ذبيحة حيّة.

في حين الذبائح الحيوانيّة تُقدّم بذيح الحيوانات، يجب علينا أن نُقدّم أجسادنا كذبيحة لله بأن نحيا في أجسادنا. لا نحيا فيما بعد مُقادين بطبيعتنا القديمة الخاطئة، لكن مقادين بطبيعتنا الجديدة المولودة ثانية.

ذبيحة مقدّسة.

تعني كلمة "مقدّسة"، مُنفصلة ومُفرزة، مُخصّصة ومكرّسة. فمن ناحية، نحن ننفضل عن الشر في هذا العالم، ومن الناحية الأخرى نكرّس نفوسنا لله ولقضيّته في هذا العالم الشرير.

ذبيحة مرضيّة لله.

الدليل الرابع- الدرس ٤٧

نكرس نفوسنا لكّل ما يرضي الله. نُفرح قلب الله بالأماكن التي نقصدها وبالنشاطات التي نخرط بها وبالأشخاص الذين نتعامل معهم.

عمل عبادة روحية أو عمل خدمة روحية.

إننا بتكريسنا لأجسادنا بهذه الطريقة كلّ يوم نقوم بعمل عبادة روحية! إن العبادة لا تجري فقط وسط الجماعة الكنسية! تحصل العبادة أيضًا وسط الحياة العادية! إننا نعبد الله بتقديم أجسادنا وتكريسها يوميًا ودائمًا في خدمة ملكوت الله وبرّه.

٣- تكريس عقولنا

إقرأ رومية ١٢: ٢.

لا تتكيف مع هذا العالم.

إننا لا نسمح لنفوسنا بأن تتقلب وتتسكّل أو تتكيف مع نموذج هذا العصر الشرير. لا نسمح لهذا العالم الشرير بأن يدخلنا ويحشرنا في قلبه. إن المؤمن المسيحي يعرض عن التكيف مع كل المؤثرات الشريرة: الفلسفات الإلحادية والأديان الكاذبة والفساد الأدبي والأخلاقي الجنسي ورفقة السوء والمباحثات الغيبية والمجالات الفذرة والأنشطة المشكوك فيها والثياب المثيرة والسياسات المتطرفة والاختبارات المتعلقة بالمخدرات أو الرياضات المتطرفة، إلخ. فالمؤمن يُقاوم كل تأثير شرير ويصدّه. إن التكيف الخارجي مع نمط حياة وسلوك الناس الآخرين يمكن أن يكون قوة كبيرة باستطاعتها أن تبعثك عن الله وتشدك إلى نمط حياة لا يرضى الله عنه.

تحول إلى إرادة الله.

نحن نكرس أنفسنا بتجديد أذهاننا المستمر. في حين يبدأ التكيف بإتباع أشكال وأنماط وأزياء الناس الخارجية، يبدأ التحول بتغيير الأفكار والدوافع والمواقف الداخلية طبقًا لإرادة الله. يحصل هذا عندما نستسلم ونخضع مُتعاونين مع كلمة الله وروح الله. إن التحول الداخلي الذي يُعبّر عن نفسه بالتغيير الخارجي هو أفضل طريقة لنعيش نمط حياة يسرّ الله ويرضيه.

٤- تكريس أعضاءنا

عيوننا. إقرأ متى ٦: ٢٢ - ٢٣.

نكرس عيوننا لله لأنّها الأبواب التي من خلالها نسمح للأشياء أن تدخل إلى نفوسنا (راجع أيوب ٣١: ١).

أذاننا. إقرأ إشعياء ٥٠: ٤ - ٥.

الدليل الرابع- الدرس ٤٧

نكرّس أذاننا لأنها أذاننا توصلنا بصوت الله.

لساننا. *اقرأ* متى ١٢ : ٣٤ - ٣٧.

نكرّس ألسنتنا لله لأنها ألسنتنا تكشف ما في قلوبنا (أفسس ٤ : ١٥ ، ٢٩).

عبادة. أشكروا الله بالتناوب بجملة أو جملتين. أي عضو في جسدك تريد أن تكرّسه لله اليوم كعمل عبادة روحية؟

٣	مشاركة (٢٠ دقيقة)	الجامعة
---	-------------------	---------

شاركوا بالتناوب وباختصار (أو اقرأوا) من دفاتر الخلوة الروحية الخاصة بكل واحد منكم) ما تعلّمتموه أثناء إحدى خلواتكم الروحية وتأملاتكم في المقاطع الكتابية المعنية لكم (جامعة ١ ، ٢ ، ٣ ، و ٤).

أصغوا إلى الشخص الذي يُشارك، وتعاملوا مع ما يقوله بجديّة، واقبلوه. لا تُناقشوا الأمور التي يُشاركها.

٤	تعليم (٧٠ دقيقة)	القيادة. صفات القائد المسيحي المؤمن
---	------------------	-------------------------------------

هذه الدراسة هي عن صفات القائد المسيحي المؤمن.
هذه الدراسة محصورة بالقيادة في العهد الجديد.

- أنظر كتاب التدريب على التلمذة ٣، الدرس ٣٤: قيادة الكنيسة (درس كتاب من ١ بطرس ٥ : ١-٧).
- أنظر كتاب التدريب على التلمذة ٤، الملحق ٤: التطور التاريخي للقيادة في الكنيسة المسيحية.
- أنظر كتاب التدريب على التلمذة ٤، الملحق ٥: الشماسة.
- أنظر كتاب التدريب على التلمذة ٦، الملحق ٣: النساء العاملات في الجماعات الكنسية.
- أنظر كتاب التدريب على التلمذة ٦، الدرس ١٧: الاحتفال الرسمي الكنسي وتوكيل قادة الكنائس.

أ. القادة المؤسسون للكنيسة المنتشرة في العالم

المقدمة: إن القائد الأسمى والأبدي للجماعة المسيحية أو للكنيسة المنتشرة في كل العالم هو يسوع المسيح. إن القادة المؤسسين للجماعة المسيحية (الكنيسة) كانوا رُسل يسوع المسيح.

الكنيسة هي جسد يسوع المسيح. تظهر بوضوح في الجماعات المتعددة من المؤمنين المسيحيين (الجماعات المحلية أو الكنائس المستقلة القائمة بذاتها) المنتشرة في العالم. في الكتاب المقدس اجتمع المؤمنون (١ كورنثوس ١ : ٢) معًا اجتماع شركة في بيت (كنائس بيتية) (١ كورنثوس ١٦ : ١٩). فكل مجموعات المؤمنين في الكتاب المقدس كانت مستقلة: "الكنيسة في أورشليم" (أعمال الرسل ١١ : ٢٢)، "الكنيسة في

الدليل الرابع- الدرس ٤٧

أنطاكية" (أعمال الرسل ١١ : ٢٥)، "الكنائس في سوريا وكيليكية" (أعمال الرسل ١٥ : ٤١)، "الكنيسة في قيصريّة" (أعمال الرسل ١٨ : ٢٢)، "والكنيسة في أفسس" (أعمال الرسل ٢٠ : ١٧). هذه الجماعات المسيحية المستقلة القائمة بذاتها كان لها شيوخ فقط وليس أي تنظيم مِظَلّي شامل فوق الشيوخ. المسيح فقط هو الرأس الوحيد لكل جماعة كنسيّة.

١- يسوع المسيح.

المسيح والكنيسة المنتشرة في كلّ العالم.

إقرأ متى ١٦ : ١٨؛ أفسس ١ : ٢٢ - ٢٣؛ بطرس ٢ : ٢٥؛ ٥ : ٤؛ (أعمال الرسل ٢٠ : ٢٨).
اكتشف وناقش. من هو يسوع المسيح بالنسبة للكنيسة المنتشرة في كل العالم؟

ملاحظات: إن يسوع المسيح هو المؤسس والباقي والمالك للكنيسة المنتشرة في كل العالم. إن يسوع المسيح هو أيضًا الرأس والأسقف ورئيس الرعاة (راعي الكنيسة) للكنيسة المنتشرة في العالم. إنه المؤسس والمالك لكنيسة العهد الجديد من خلال موته وقيامته. إنه باني الكنيسة من خلال كهنوته وخدمته الأرضية والسماوية. إنه الرأس والأسقف ورئيس الرعاة الوحيد للكنيسة المنتشرة في العالم. ليس من إشارة واحدة في الكتاب المقدس بأن أي شخص يمكنه أن يكون النائب ليسوع المسيح على الأرض.

المسيح وممارسته سلطانه.

اكتشف وناقش. كيف يمارس يسوع المسيح سلطانه في الكنيسة وفي حياة المسيحيين المؤمنين؟

١) يمارس المسيح سلطانه من خلال الكتاب المقدس.

إقرأ يوحنا ٨ : ٣١ - ٣٢؛ (أعمال الرسل ٢٠ : ٢٧، ٣٢؛ أفسس ٦ : ١٧؛ ١ تيموثاوس ٣ : ١٤-١٥؛ ٣ : ٣؛ ١ تيموثاوس

١٦ - ١٧؛ تيطس ١ : ٩؛ عبرانيين ٤ : ١٢ - ١٣).

ملاحظات. يمارس المسيح سلطانه من خلال الكتاب المقدس وتعليم هذا الكتاب. فالكتاب المقدس هو إرادة المسيح المُعلنة للكنيسة ولكل مؤمن بالمسيح. أعطى المسيح الكنيسة دستورها، يعني تعاليمها الأساسية الجوهرية، التي بموجبها يجب أن تُنظّم وتوجّه الكنيسة. هذه التعاليم مشمولة ومُجسّدة في العهد الجديد.

يجب على المؤمنين المسيحيين أن لا يتجاوزوا ما هو مكتوب في الكتاب المقدس (١ كورنثوس ٤ : ٦ - ٧؛ راجع ١ كورنثوس ١ : ١٩)؛ عليهم أن لا يتجاوزوا أنبياء العهد القديم (تثنية ٤ : ٢؛ ٥ : ٣٢؛ يشوع ١ : ٧؛ إشعياء ٢٩ : ١٣؛ إرميا ٨ : ٨) والرسل في العهد الجديد (متى ٤ : ٤ - ٧؛ أعمال الرسل ٢٦ : ٢٢؛ ٢٨ : ٢٥؛ ١ بطرس ١ : ٩ - ١٢؛ ٢ بطرس ٣ : ١ - ٢؛ رؤيا ٢٢ : ١٨ - ١٩). لا يمكن أن يكون للمؤمنين المسيحيين تقاليد تُلغى وتُبطل كلمة الله (متى ١٥ : ٣، ٦؛ مرقس ٧ : ٧ - ٨)!

٢) يمارس المسيح سلطانه من خلال الروح القدس.

الدليل الرابع- الدرس ٤٧

ملاحظات. إن الروح القدس هو روح المسيح والمحامي أو النائب عن المسيح على الأرض. إنه يمثل المسيح فعليًا وبالكلية في الكنيسة المنتشرة في العالم وفي كل جماعة مسيحية مستقلة وقائمة بذاتها.

اقرأ يوحنا ١٦ : ١٣ - ١٥ ؛ (يوحنا ١٤ : ٢٦ ؛ ١٥ : ٢٦ ؛ ٢٠ : ٢١ - ٢٣ ؛ لوقا ٢٤ : ٤٩ ؛ أعمال الرسل ١ : ٥ - ٨). أعدَّ المسيح رُسُلَهُ وجَهَّزَهُم لمهمتهم الخاصة، أي ليكونوا القادة المؤسسين للكنيسة. من خلال الروح القدس قادمهم المسيح إلى كلِّ الحق وذكَّرهم بما كان قد سبق وعلمهم بينما كان على الأرض، وعلمهم كل الأشياء التي كانوا بحاجة أن يعرفوها. بهذه الطريقة كان رُسُلُ المسيح هم الشهود الرسميين، الجديرين بالاعتماد والموزَّدين بالسلطة بينما كانوا يجولون مُبشِّرين بالإنجيل ويُعِدُّون تلاميذًا للمسيح ويدونون الحق في كتب العهد الجديد التي كتبوها.

اقرأ أعمال الرسل ١٥ : ٢٨. من خلال الروح القدس قاد المسيح الإجتماع وقرار مندوبيين عن مجمع أنطاكية مع رُسُل يسوع المسيح وشيوخ مجمع أورشليم.

إن الكلمة "توصيات" (في اليونانية: dogmata kekrimena) المستخدمة في أعمال الرسل ١٦ : ٤ تتعلق بالمصطلحات المختصة بالقضاء والمحاكم وهي لا تعني الإلزام والإكراه والفرض بالقوة، لكنها توصيات تحمل معنى النصيحة والمشورة من الرُسُل. كان على المؤمنين المسيحيين أن يمتنعوا عن ارتكاب الزنى والفجور الجنسي (أعمال الرسل ١٦ : ٤) وأن لا يهينوا اليهود بتصرفاتهم وسلوكهم. مثلاً، كان عليهم أن يمتنعوا عن الأكل من الذبائح المقربة للأصنام وعن تناول الدم ولحوم الحيوانات المخنوقة (أعمال الرسل ١٥ : ٢٨-٢٩؛ رومية ١٤ : ١-٦). لهذا لا نقدر أن نستنتج أو نستدل على شيء من هذه العبارة بالنسبة لسلطة مجالس الكنائس التقليدية أو مجامع رؤساء الطوائف (السنودس) في القرن الثاني والقرن الثالث بعد الميلاد.

لا يوجد دليل في الكتاب المقدس ولا سيَّما في العهد الجديد على وجود أي مجامع للطوائف المسيحية أو هيئات تمثيلية تكون فوق الشيوخ في الكنيسة.

اقرأ يوحنا ١٦ : ٨؛ (رومية ٨ : ٥ - ١٠؛ غلاطية ٥ : ١٦، ١٨، ٢٥؛ أفسس ٦ : ١٧). يواصل الروح القدس تذكير وقيادة المؤمنين وشيوخ الكنيسة اليوم ولكن ليس على الإطلاق بما يخالف الكتاب المقدس وتعاليمه.

(٣) يمارس المسيح سلطانه من خلال قيادة المجموعات المسيحية المستقلة والقائمة بذاتها.

اقرأ أعمال الرسل ٢٠ : ٢٨. يمارس المسيح سلطانه من خلال مجلس شيوخ الجماعة المسيحية (جماعة المؤمنين المحلية التي تجتمع في مكان معين أو في بيت الجماعة المحلية / كنائس بيتية). إنه أمر معزٍ عندما نعرف أن المسيح دائماً موجود في وسط جماعة المؤمنين عندما تجتمع هذه الجماعة للعبادة والتسبيح وعندما تتكلم وتعمل باسم المسيح (متى ١٨ : ٢٠؛ ٢٨ : ٢٠).

أمثلة على سلطان المسيح وسيادته.

اكتشف وناقش. ما هي بعض الأمثلة المحددة على سلطان المسيح وسيادته من خلال الروح القدس في الكنيسة؟

الدليل الرابع- الدرس ٤٧

إقرأ يوحنا ١٦: ٨ - ١٠. المسيح يُبَيِّت العالم على الخطية والبر والدينونة.
إقرأ يوحنا ٣: ٣ - ٨؛ ٢ تسالونيكي ٣: ١٣ - ١٤؛ ١ بطرس ١: ٢. إنه يدعو الناس بفعالية من خلال الكرازة بالإنجيل ويُولدهم ولادة جديدة ويخلّصهم ويقدّسهم.
إقرأ ١ كورنثوس ١٢: ٤ - ٧، ١١؛ أفسس ٤: ٧. إنه يُزَوِّد المؤمنين بمواهب روحية لخدموا كما يُحدّد ويُعيّن.
إقرأ مرقس ١٣: ٣٤؛ ١ كورنثوس ٣: ٦؛ ١٢: ٥ - ٧. إنه يُعيّن لكل مؤمن عمله أو خدمته في الجماعة والعالم.
إقرأ ١ كورنثوس ١٢: ١٨، ٢٤ - ٢٦. إنه يُرتّب كل الأعضاء في جماعات المؤمنين المسيحيين المحلية والقائمة بذاتها بحيث يكون إنسجام ووحدة ضمن التعدّد والتنوع والاختلاف في الخدمات. من ناحية ثانية، على المؤمنين مسؤولية شخصية مُتبادلة ومشاركة في كل هذه المجالات أيضاً. إذا أهمل المؤمنون أو استخفوا بهذه المسؤوليات فسوف لا يختبرون سلطان المسيح وسيادته في حياتهم أو جماعتهم!

٢- رُسُل يسوع المسيح.

اكتشف وناقش. من كانوا رُسُل يسوع المسيح؟ ماذا كان عملهم وسلطانهم؟

كان رُسُل يسوع المسيح جماعة فريدة.

إقرأ مرقس ٣: ١٣ - ١٩. كان رُسُل يسوع المسيح مجموعة فريدة من الناس لأن المسيح اختارهم ودعاهم وجهّزهم وأرسلهم ليكونوا شهوداً له وبصورة خاصة شهوداً لقيامته (أعمال الرسل ١: ٢١-٢٢).

قَبِل رُسُل يسوع المسيح مُهمّة فريدة.

إقرأ يوحنا ١٦: ١٢ - ١٥؛ (يوحنا ٢٠: ١٩ - ٢٣؛ أعمال الرسل ١: ٨). أنعم عليهم بمسحة خاصة من الروح القدس لمهامهم الخاصة: ليعلنوا الحق في بداية تاريخ الكنيسة، وليسجلّوا هذا الحق في كُتُب العهد الجديد التي كتبوها، وليغرسوا الجماعات المسيحية الأولى المستقلة والقائمة بذاتها في كل مكان. لهذا يُسمّون بقاعدة وأصل الكنيسة المنتشرة في كل العالم (أفسس ٢: ٢٠؛ رؤيا ٢١: ١٤).

كان لرسُل يسوع المسيح سلطة فريدة.

إقرأ متى ١٦: ١٨-١٩؛ ١٨: ١٨. أُعطي الرسل سلطة خاصة ليقرّروا ويثبتوا عقيدة الكنيسة من خلال تعاليمهم (أعمال الرسل ١٥: ٢٨ - ٢٩؛ ٢ تيموثاوس ١: ١٣ - ١٤)، وليأمروا المؤمنين بأن يطيعوا تعاليمهم (أعمال الرسل ١٦: ٤؛ رومية ٦: ١٧؛ ٢ كورنثوس ١٠: ٤ - ٦؛ ٢ تسالونيكي ٣: ١٤)، وليخرجوا ويضمّموا الناس من ملكوت الله (أعمال الرسل ٨: ١٤ - ١٧؛ ١٥: ١ - ١١)، ولعيّنوا القادة الأوائل للجماعات المسيحية القائمة بذاتها (أعمال الرسل ١٤: ٢٣) وليجروا العلامات التي تميز الرسول (مرقس ١٦: ٢٠؛ ٢ كورنثوس ١٢: ١٢؛ عبرانيين ٢: ٣ - ٤).

الدليل الرابع- الدرس ٤٧

ليس لرسل يسوع المسيح خلافة.

اقرأ أعمال الرسل ١: ٢١ - ٢٦؛ (أفسس ٢: ١٩ - ٢٠؛ ٣: ٤ - ٥؛ رؤيا ٢١: ١٤). إن رسل يسوع المسيح كانوا يشتملون على الأحد عشر رسولاً (لوقا ٢٤: ٩، ٣٣) والرسول بولس (أعمال الرسل ٢٢: ١٤؛ ٢٦: ١٥ - ١٨؛ ١ كورنثوس ١: ١؛ ٩: ١). ليس لرسل يسوع المسيح خلافة لأنه ما من أحد في العصور التي تلت يتمتع بالأهلية وفقاً لأعمال الرسل ١: ٢١-٢٢. إن عدد رسل يسوع المسيح محدد باثني عشر دائماً وأبداً (رؤيا ٢١: ١٤) ولا يوجد دليل واحد في الكتاب المقدس لما يسمى خلافة رسولية متسلسلة ومتواصلة في مركز الأساقفة. يبقى المسيح هو الأسقف الأوحده للكنيسة (١ بطرس ٢: ٢٥).

يجب أن يُميّز بين رسل يسوع المسيح وبين رسل الجماعات المسيحية.

إن رسل الجماعات المسيحية كانوا المُمثلين أو المرسلين للجماعات المسيحية (٢ كورنثوس ٨: ٢٣؛ فيلبي ٢: ٢٥) أو الرسل بالمعنى الأوسع للمرسلين المفوضين ليمثلوا المسيح وقضيته بغيرسهم جماعات مسيحية جديدة (أعمال الرسل ١٤: ١-٤؛ ١ تسالونيكي ٢: ٦ - ٧). إن أولئك الذين قبلوا الرسولية كهبة روحية (١ كورنثوس ١٢: ٢٨؛ أفسس ٤: ١١ - ١٦) ليسوا مُعيّنين ليقودوا أو يحكموا الجماعة لكنهم معيّنون ليقدموا، أي ليجهّزوا المؤمنين كي يقوموا بخدماتهم في الكنيسة. كل هؤلاء الرسل والأنبياء والمبشرين والمعلمين والرعاة يجب أن يعملوا تحت قيادة شيوخ الجماعة المعيّنين (١ تيموثاوس ٥: ١٧). إن رسل يسوع المسيح (بولس ويوحنا) حذّروا المؤمنين من الرسل المزيفين الذين يدعون أنهم رسل معادلون لرسل يسوع المسيح. إن مثل هؤلاء يجب أن يُكتشفوا ويُقاوموا (٢ كورنثوس ١١: ١ - ١٥؛ رؤيا ٢: ٢؛ راجع ٣ يوحنا ٩ - ١٠).

الخلاصة. إن يسوع المسيح هو المؤسس والبانى والمالك والرأس للكنيسة المنتشرة في العالم إلى الأبد. إن الكنيسة المنتشرة في العالم هي جسد المسيح. كان رسل يسوع المسيح القادة المؤسسين للكنيسة المنتشرة في العالم. إستخدم المسيح الجماعات المسيحية التاريخية الأوائل (الكنائس المحلية) بين اليهود والسامريين والأمم ولُعيّنوا القادة المؤسسين للجماعات المسيحية القائمة بذاتها.

ب. القادة المؤسسون للجماعات المسيحية

المقدمة. كان الشيوخ هم القادة المؤسسين لجماعة مؤمني العهد القديم. والشيوخ هم أيضاً المؤسسون لجماعة مؤمني العهد الجديد (الكنيسة المنتشرة في كل العالم التي تظهر في عدة جماعات مسيحية قائمة بذاتها في كل مكان). عندما كان رسل المسيح ما زالوا على قيد الحياة أدوا عملهم كشيوخ داخل الجماعات الكنسية القائمة بذاتها (أعمال الرسل ٦: ٢ - ٤؛ ١ بطرس ٥: ١؛ ٢ يوحنا ١: ١) إن الشمامسة لا يُعيّنوا ليقودوا جماعة المؤمنين القائمة بذاتها، لكن فقط ليقوموا ببعض المهمات القيادية المعيّنة ضمن الجماعة.

١- الشيوخ في العهد القديم.

اقرأ خروج ٣: ١٦؛ ١٨: ١٧ - ٢٦؛ تثنية ١: ٩ - ١٨؛ ١٣: ٢٨؛ مزمو ١٠٧: ٣٢. **اكتشف وناقش.** كيف كان شعب الله الواحد في العهد القديم يُقاد؟

ملاحظات. كان الشيوخ هم رؤساء الأسباط في جماعة شعب الله في العهد القديم وهذه كانت حقيقة وواقع قبل ١٤٤٧ قبل الميلاد (خروج ٣: ١٨؛ ٤: ٢٩؛ تثنية ٣١: ٢٨؛ ١ صموئيل ٤: ٣؛ عزرا ٦: ٧؛ إرميا ١٩: ١)

الدليل الرابع- الدرس ٤٧

أو رؤساء الجزء الأصغر للسبط الأساسي (العشائر، الوجهاء). وعندما استقرَّ شعب الله في فلسطين ابتداءً أن يكون لكل مدينة أو بلدة ذات أهمية شيوخًا (تثنية ٢١: ٣؛ راعوث ٤: ٢؛ أمثال ٣١: ٢٣).

كان الشيوخ يُختارون أصلاً على أساس مقدرتهم وكفاءاتهم ومخافتهم لله وأمانتهم وبُغضهم للربح القبيح (خروج ١٨: ١٧ - ٢٦) وقيادتهم (عدد ١١: ١٦ - ١٧) وحكمتهم وفهمهم ومقامهم (تثنية ١: ٩ - ١٨). كانت مُهمّاتهم أن يكونوا رؤساء ألوف ومئات وخماسين وعشرات من الشعب بحسب طاقتهم وخبرتهم وبخاصة ليقدموا كقضاة للشعب في كل وقت.

عيّن الله الأنبياء ورؤساء الكهنة والكهنة واللاويين ليس ليكونوا زعماء دينيين يتولّون قيادة سلطة كهنوتية في الشعب، بل ليقدموا ويقوموا بأعمال دينية مختلفة في إسرائيل. كان الأنبياء يُمثّلون الله وكلامه عند الشعب والكهنة يمثّلون الشعب أمام الله. وعندما رغب الشعب لتعيين ملوك أرضيين فإنهم بالحقيقة رفضوا الله بأن يكون ملكهم الوحيد (١ صموئيل الأصحاح ٨).

٢- الشيوخ خلال الإمبراطوريات المادي فارسية واليونانية والرومانية.

الشيوخ خلال الإمبراطوريات الأجنبية السياسية جعلوا النظام قيادياً مُنظّم في مراتب متسلسلة تسلسلاً هرمياً.

عهد الإمبراطورية المادي- فارسية (٥٥٩ - ٣٣١ ق.م).

فقط بعد السبي إلى بابل (٥٣٨ ق.م.) خلال عهد الإمبراطورية المادي- فارسية الأجنبية ظهر إلى الوجود جسم حاكم يمارس السلطة تحت قيادة عزرا (٤٥٨ ق.م) وكان يتألّف من الشيوخ المحليين الذين كانوا أكثر بروزاً وتميّزاً مع بعض الحكّام والقضاة المُعيّنين (عزرا ٧: ٢٥ - ٢٦؛ ١٠: ١٤).

عهد الإمبراطورية اليونانية السلوقية (٣١٢ ق.م. وإلى الأمام).

خلال هذا العهد، نشأ جسم يُسمّى "مجلس الشيوخ" (في اليونانية : gerousia). وكان يتألّف من الشيوخ ورئيس الكهنة والكهنة. كان يُمثّل الأمة (١ المكابيون ١٢: ٦). وهكذا، كان يوجد مجلس شيوخ واحد يحكم الأمة اليهودية كلها.

عهد الإمبراطورية الرومانية (القرن الأول ق.م. و ب.م).

خلال هذا العهد، كان لكل منطقة محلية مجلس شيوخها. وهكذا كان يوجد عدة مجالس شيوخ. من ناحية ثانية، خلال عهد مُدراء المال أو حكّام الأقاليم بالوكالة في المقاطعات الرومانية (٦٦-٦٦ ب.م.) كان السنهدريم في أورشليم هو "مجلس الشيوخ" الأشد سطوة ونفوذاً. كان يتألّف من الشيوخ ورؤساء الكهنة ومعلمي الشريعة (متى ١٦: ٢١). كان الشيوخ هم الأعضاء العلمانيين غير الكهنوتيين بين أعضاء السنهدريم كما كانوا من العائلات الأرستقراطية الغنية المتمتعة بإميازات بالغة في أورشليم. أعطى الحكّام الرومان السنهدريم السلطة على كل الشؤون الداخلية في البلاد (لكن ليس على الضرائب والقيادة السياسية أو العسكرية). كان السنهدريم مُعترف به من قِبَل اليهود الذين كانوا في الشتات (أعمال الرسل ٢٢: ٥).

الدليل الرابع- الدرس ٤٧

٣- الشيوخ في الجماعات اليهودية في العهد الجديد.

اقرأ أعمال الرسل ٢: ٤٢؛ أعمال الرسل ٦: ١ - ٤؛ بطرس ٥: ١؛ ٣ يوحنا ١.
اكتشف وناقش. كيف كانت الجماعة الأولى بين اليهود تقاد؟

ملاحظات. في فترة العهد الجديد، بعد يوم الخمسين، عندما أصبح التلاميذ مجتمع الله الجديد في أورشليم، كان الشيوخ المسيحيون يُختارون من الطبقة عينها من الناس كما في فترة العهد القديم (رؤساء العائلات وأصحاب النفوذ والتأثير). على الأرجح كانت تختار جماعة المؤمنين تمامًا كما كانوا يختارون الشماسة (راجع أعمال الرسل ٦: ١ - ٧). لوقا (أعمال الرسل ٦: ٤)، وبطرس (١ بطرس ٥: ١) ويوحنا (٣ يوحنا ١) يوضحون أن رُسُل يسوع المسيح عملوا بشكل محدّد كشيوخ في الجماعات الكنسيّة القائمة بذاتها. كانت مُهمّات الشيوخ الرئيسية في الجماعات الكنسيّة هي الصلاة وخدمة الكلمة (أعمال الرسل ٦: ٤).

٤- الشيوخ في الجماعات الغير اليهودية في العهد الجديد.

اقرأ أعمال الرسل ١٤: ٢٣؛ تيطس ١: ٥.
اكتشف وناقش. كيف كانت الجماعات الكنسيّة الجديدة بين الأمم تقاد؟

ملاحظات. أسّس الرُسُل ومساعدوهم في العمل (قارن المُرسّلين العصريين أو غارسي الكنائس) جماعات كنسيّة جديدة وكان الشيوخ يُعيّنون لقيادة كل مجموعة كما تُعلّم بوضوح كتابات الرُسُل. لم يكن على الإطلاق شيخًا واحدًا فقط في الجماعة الكنسيّة (مثلًا كاهنًا واحدًا أو راعيًا واحدًا) بل كان دائمًا هناك مجموعة شيوخ تقود وتتولّى شؤون الجماعة. هذه المجموعة من الشيوخ كانت تُسمّى *جماعة الشيوخ* أو *مجمع الشيوخ* (١ تيموثاوس ٤: ١٤).

الخلاصة. إنّ يسوع المسيح نفسه هو مؤسس الكنيسة وبانيها ومالكها (متّى ١٦: ١٨؛ أعمال الرسل ٢٠: ٢٨). هو رأس الكنيسة الوحيد، والأسقف ورئيس رعاة الكنيسة (أفسس ١: ٢٠ - ٢٣؛ ١ بطرس ٢: ٢٥؛ ٤: ٥).

هو دعا رُسله لتأسيس الجماعات المسيحية التاريخية الأولى (متّى ١٦: ١٨ - ١٩؛ أفسس ٢: ٢٠؛ رؤيا ١٤: ٢١).

إن رُسُل يسوع المسيح ومساعدتهم في العمل عُيّنوا شيوخًا ليكونوا القادة في المجموعات الكنسيّة الأولى (أعمال الرسل ١٤: ٢٣؛ تيطس ١: ٥). وهكذا يسوع المسيح هو *ما زال* القائد (الرأس والأسقف ورئيس الرعاة) للكنيسة بأكملها. كان رُسُل يسوع هم الأساس التاريخي للكنيسة بأكملها والشيوخ *ما زالوا* القادة المقامون والمؤسسون للجماعات الكنسيّة القائمة بذاتها اليوم. بينما لا يمكن أن يكون لرُسُل يسوع المسيح أي خُلفاء (أعمال الرسل ١: ٢١ - ٢٢)، كل جماعة كنسيّة استمرّت بانتخاب وتعيين الشيوخ القادة للجماعات الكنسيّة هذه وفقًا لتعليمات رُسُل يسوع المسيح المكتوبة في الكتاب المقدس (أعمال الرسل ٢٠: ١٧، ٢٨؛ ١ تيموثاوس ٣: ١ - ٧، ١٤ - ١٥؛ ٥: ١٧ - ٢٢؛ تيطس ١: ٥ - ٩؛ ١ بطرس ٥: ١ - ٤).

ج. مجمع الشيوخ

الدليل الرابع- الدرس ٤٧

المقدمة. بحسب العهد الجديد، كل جماعة كنسيّة يجب أن يقودها مجموعة من الرجال تُدعى مجمع الشيوخ (في اليونانية: presbuterion) (١ تيموثاوس ٤ : ١٤؛ راجع أعمال الرسل ٢٠ : ١٧، ٢٨). اليوم، بإمكاننا أن نسمي جماعة الشيوخ كهذه مجلس أو هيئة الشيوخ أو مجمع الشيوخ. في العهد الجديد، تترابط المصطلحات "الراعي" و"الناظر" دائماً مع المصطلح الشيخ (في اليونانية: presbuteros).
١- المصطلحات "شيوخ"، "رعاة"، و"نظار".

اقرأ أعمال الرسل ٢٠ : ١٧، ٢٨؛ تيطس ١ : ٥، ٧؛ ١ بطرس ٥ : ١ - ٤.
اكتشف وناقش. ما الفرق بين المصطلحات "شيخ"، "راعي"، و"ناظر" في العهد الجديد؟
ملاحظات.

يستخدم العهد الجديد هذه المصطلحات بشكل قابل للتبادل.

- الكلمة اليونانية لكلمة شيخ هي "presbuteros". الكلمة الإنجليزية "priest" مُشتقة من هذه الكلمة اليونانية "presbuteros".
 - الكلمة اليونانية لكلمة شماس هي "diakonos". الكلمة الإنجليزية "deacon" مشتقة من هذه الكلمة اليونانية "diakonos".
 - الكلمة اليونانية لكلمة راعي هي "poimen" والكلمة اللاتينية لكلمة راعي هي "pastor". الكلمة الإنجليزية "pastor" مشتقة من هذه الكلمة اللاتينية "pastor".
 - الكلمة اليونانية لكلمة ناظر هي "episkopos". الكلمة الإنجليزية "bishop" مشتقة من هذه الكلمة اليونانية "episkopos".
- في العهد الجديد، خلال الفترة ٣٠ - ٩٧ ب.م، تشير المصطلحات شيخ (في اليونانية: presbuteros، وفي الإنجليزية: priest، elder، راعي (في اللاتينية والإنجليزية: shepherd، pastor)، وناظر (في اليونانية: episkopos، والإنجليزية: overseer bishop) إلى شخص واحد والشخص عينه بدون أي اختلاف أو تمييز!

- في أعمال الرسل، كل الشيوخ (أعمال الرسل ٢٠ : ١٧) يعملون كرعاة (pastors, shepherds) ونظار (bishops, overseers) (أعمال الرسل ٢٠ : ٢٨)!
- في تيطس كل الشيوخ (تيطس ١ : ٥) يُدعون نظار (bishops, overseers) (تيطس ١ : ٧).
- وفي ١ بطرس كل الشيوخ (١ بطرس ٥ : ١) يعملون كرعاة (pastors, shepherds)، ونظار (bishops, overseers) (١ بطرس ٥ : ٢) تحت قيادة رئيس الرعاة، يسوع المسيح.

الدليل الرابع- الدرس ٤٧

هذا يُظهر بوضوح أنه فيما يتعلق بالمصطلحات، يستعمل لوقا وبولس وبطرس الكلمات الثلاث شيوخ ورعاة ونظّار في العهد الجديد بشكل قابل للتبادل. على الرغم مما تعنيه هذه المصطلحات اليوم، لا يُفرق العهد الجديد بين الكلمات شيوخ، رعاة، ونظّار ولا يميّز بينها!

يُعلم العهد الجديد أن كل جماعة كنسيّة كان لها مجلس شيوخ خاص بها كقادة لها.

لم يكن هناك تسلسلاً هرمياً للقادة في كنيسة العهد الجديد! كان هناك مجموعة واحدة فقط من القادة تُسمّى مجمع الشيوخ أو جماعة الشيوخ (في اليونانية: presbuterion) (تيموثاوس ٤: ١٤) لكل جماعة كنسيّة قائمة بذاتها. وكل الشيوخ في جماعة الشيوخ هذه كانوا يشاركون في مسؤولية قيادة جماعتهم (أعمال الرسل ١١: ٣٠؛ ١٤: ٢٣؛ ١٥: ٢، ٢٢؛ ٢٠: ١٧؛ ١٧: ٥؛ ١٧: ١؛ تيطس ١: ٥؛ يعقوب ٥: ١٤؛ ١٤: ٥؛ بطرس ٥: ١).

معنى هذه المصطلحات المختلفة.

المصطلحات الثلاث (presbuteros) والذي يعني الشيوخ، (poimen) أو (pastor) والذي يعني الراعي و(episkopos) والذي يعني الناظر لا تصف ثلاث دوائر كنسيّة مختلفة أو مناصب كنسيّة. كلها تشير إلى مهمة كنسيّة واحدة وهي الشيخ. إنها تصف المجموعة من قادة الكنيسة في ثلاث جهات نظر مختلفة.

- إن المصطلح "شيوخ" يشير إلى المهمة الموكلة إليهم ويعبّر عن نضوجهم الروحي وخبرتهم والإحترام الجديرين به هؤلاء القادة.

- المصطلحان "رعاة" و"نظّار" يصفان طبيعة مهماتهم.

يُعلم العهد الجديد أن كل الشيوخ في الجماعة الكنسية الواحدة (الكنيسة المحلية) هم رعاة ونظّار تلك الجماعة. كلهم يشاركون في الأعمال الرسمية الرعوية والتدبيرية والتعليمية في الجماعة الكنسية تلك.

التطوّر التاريخي القيادي في الكنيسة ليُصبح تسلسلاً هرمياً.

أنظر كتاب التدريب ٤، الملحق ٤.

٢- المؤهلات والصفات الكتابية للشيوخ.

اقرأ تيموثاوس ٣: ١ - ٧؛ تيطس ١: ٦ - ٩.
اكتشف وناقش. ما هي المتطلبات الكتابية أو مؤهلات الشيوخ؟

ملاحظات. يمكن للرجال فقط أن يُختاروا ويُعيّنوا شيوخاً عندما تتوفر فيهم المتطلبات الكتابية التالية. يمكن أن تُقسم مؤهلات وصفات الشيوخ إلى ثلاثة أقسام:

الدليل الرابع- الدرس ٤٧

سلوكه الشخصي.

فيما يتعلق برغباته ومزاجه، يجب أن يكون ضابطاً لنفسه متعقفاً. بالنسبة للمال، يجب أن يكون أميناً ولا يكون هدفه تجميع الممتلكات الأرضية.

حياته العائلية.

فيما يتعلق بالنساء، يجب أن يكون مثلاً للأمانه والوفاء لزوجته. إذا كان غير متزوج يجب أن يكون مثلاً في الطهارة بالنسبة لجميع النساء. فيما يتعلق بأولاده، يجب أن يقودهم للثقة بالمسيح وطاعة المسيح واحترام والديهم.

مواهبه وقدراته في الخدمة.

فيما يتعلق بالنسج، يجب أن لا يكون حديثاً في الإيمان أو مؤمناً غير ناضج. فيما يتعلق بكلمة الرب، يجب أن يتمسك بالتعليم الصحيح ويكون قادراً على استخدام الكتاب المقدس للكراسة والتعليم والقيادة.

٣- مهام الشيوخ.

مهمة الشيوخ الأولى هي أن يكونوا رعاة لقطيع الله.

اقرأ أعمال الرسل ٢٠: ٢٨ - ٣١؛ ١ بطرس ٥: ٢.
اكتشف وناقش. ماذا يعني أن يكونوا رعاة الجماعة الكنسية؟

ملاحظات. كراسة، يُعهد إلى الشيوخ بمهمة رعاية الناس في الجماعة الكنسية.

مسؤوليات الشيوخ كراسة:

- عندهم مسؤولية المراقبة والإشراف على الجماعة الكنسية تماماً كما يراقب ويُشرف يسوع، الراعي الصالح، على الكنيسة بأكملها في العالم (١ بطرس ٢: ٢٥؛ مزمو ٢٣).
- معاً، يُطعم ويشجع الشيوخ الجماعة الكنسية ويقدمون لها الحماية والوقاية من الأذى، كما يقدمون لها العناية والاهتمام والارشاد والتوجيه لأعضاء الجماعة بقصد نموهم الروحي وخيرهم.
- معاً، على الشيوخ إظهار الإهتمام والعناية والمحبة للأعضاء المحتاجين حقاً في الجماعة كالأيتام والأرامل والمؤمنين الجدد (١ تيموثاوس ٥: ١٦).
- يقومون بالزيارات والصلاة من أجل المرضى (يعقوب ٥: ١٤ - ١٥).

الدليل الرابع- الدرس ٤٧

- معًا، يكون الشيوخ مُتقِظين وحذرين من المعلمين الكذبة ومن أولئك الذين يقومون بإغراء الناس لِيُعيدوهم عن الجماعة الكنسيَّة (أعمال الرسل ٢٠: ٢٩-٣١).

- يراقب الشيوخ بعضهم بعضًا كما ويراقبون الأعضاء في الجماعة الكنسيَّة (أعمال الرسل ٢٠: ٢٨). بهذه الطريقة يكون الأعضاء والشيوخ كلاهما في علاقة مسؤولية نحو شخص آخر.

الشيوخ كالرعاة يجب أن يمارسوا مُهمتهم ليس بتسلط بل بقلبٍ خادم. أيضًا، يجب أن لا يكون راعيًا واحدًا على وجه الضبط لكل جماعة كنسيَّة بل كل واحد من جماعة الشيوخ يجب أن يكون راعيًا وعنده مسؤوليات رعوية.

مهمة الشيوخ الثانية هي أن يكونوا وكلاء لله.

اقرأ ١ تسالونيكي ٥: ١٢ - ١٥؛ ١ تيموثاوس ٣: ٥؛ ٥: ١٧؛ تيطس ١: ٧.
اكتشف وناقش. ماذا يعني أن يكونوا وكلاء للجماعة؟

ملاحظات: كوكلاء، يُعهد إلى الشيوخ بمهمة قيادة وإدارة أنشطة وممتلكات الجماعة الكنسية (في اليونانية: oikos).

مسؤوليات الشيوخ كوكلاء (قادة وإداريين):

- الشيوخ (وليس الشماسة) يجب أن يقودوا ويديروا شؤون الجماعة.
- في الرسالة إلى مؤمني تسالونيكي والرسالة إلى تيموثاوس، توصف مهمة الشيوخ بأنها عهد للتوجيه والإدارة والتدبير، بمعنى القيادة بأن يسير الشيخ أمام الجماعة أو يوجههم بإعطاء المثل والقُدوة (في اليونانية: pro-histemi).
- في الرسالة إلى تيطس، تُوصف مهمة الشيوخ بأن يكونوا وكلاء، أو المدراء المكلفين بإدارة وتدبير الأسرة أو الجماعة الكنسيَّة (في اليونانية: oikonomos).

مهما يكن، فإن الأسلوب الذي يتبعه الشيوخ في القيادة لا يمكن أن يكون تسلطيًا إذ لا يمكنهم أن يتسلطوا على الرعية التي وضعها الله أمانة بين أيديهم، لكن يجب أن يقودوا بكونهم قُدوة (١ بطرس ٥: ٢ - ٣). فإذا كان الشيخ لا يُحسن تدبير بيته (١ تيموثاوس ٣: ٤ - ٥) أو تحتاج زوجته أو أولاده انتباهًا واهتمامًا أكثر، عندها يجب عليه أن يتخلى عن مسؤوليته لكي يعطي عائلته ما تحتاجه. يجب أن تكون حياته متوازنة فيما يتعلق بكل مسؤولياته.

يدير الشيوخ عمل الجماعة الكنسيَّة في إجتماعاتها.

- إنهم يشجِّعون ويقودون الإجتماعات الدورية والإجتماعات الخاصة.
- الإجتماعات الدورية النظامية هي على سبيل المثال خدمات العبادة يوم الرب واجتماعات المجموعات الصغيرة لدراسة الكتاب المقدس والصلاة والشركة (أعمال الرسل ٢: ٤٢).

الدليل الرابع- الدرس ٤٧

- المجموعات الخاصة هي على سبيل المثال المعمودية وعشاء الرب (كسر الخبز) والأعياد كعيد الفصح، الزواج والمآتم، الزيارات، اجتماعات تدبيرية وأيضًا إجتماعات الصلاة للحرب الروحية ضد مملكة الظلمة.

يدير الشيوخ عمل الجماعة الكنسيّة في العالم.
إنهم يشجّعون ويقودون النشاطات التالية:

- يشجّع الشيوخ أعضاء الجماعة على الكرازة في عائلاتهم وفي الجوار وعلى أن تكون لهم شهادة إيمانية مسيحية في الثقافة المحلية وفي المعاهد والمؤسسات كالمدارس والجمعيات والمؤسسات الحكومية وغيرها (متّى ٥: ١٣ - ١٦؛ ١٠: ٣٢ - ٣٧؛ أعمال الرسل ٥: ٤٢). كما يُشجعوهم على الصلاة من أجل جميع الناس في العالم (١ تيموثاوس ٢: ١ - ٢).
- يدعم الشيوخ العمل الإرسالي ليمتد إلى المقاطعات والأقاليم والأمم الأخرى، كما يدعمون المؤسسات والتنظيمات المسيحية التي لها أهداف مميزة. يدعمون أيضًا الجماعات المسيحية المحتاجة في أماكن أخرى (رومية ١٦: ٢٣ - ٢٤؛ فيلبي ١: ٥؛ ٤: ١٥ - ١٦؛ ٣ يوحنا ٥ - ٨؛ ٢ كورنثوس ٨).

يدير الشيوخ عمل البرامج التدريبية في الجماعة الكنسيّة.
إنهم يشجّعون ويقودون النشاطات التالية:

- ينظّم الشيوخ برامج التدريب على التلمذة في جماعتهم الكنسيّة. يجب على كل أعضاء الجماعة أن ينموا إلى النضوج في المسيح.
- ينظّم الشيوخ البرامج لتأهيل جميع الأعضاء في جهة أعمال الخدمة المختلفة (أفسس ٤: ١١ - ١٦).
- ينظّم الشيوخ صفوف المعمودية، و صفوف تعليم الأولاد والأحداث والبالغين والكهول ومجموعات العمل للكرازة.

يدير الشيوخ العمل الشخصي لأعضاء الجماعة الكنسيّة كمسيحيين مؤمنين.
إنهم يشجّعون ويشرفون على المساعدة الشخصية.

- يحثّون كل الأعضاء على إضرار المحبة في علاقاتهم ويشجّعون على الأعمال الصالحة في أنشطتهم (عبرانيين ١٠: ٢٤ - ٢٥).
- يوبّخون وينذرون ويشجّعون الأعضاء بكل صبر في التعليم (٢ تيموثاوس ٤: ١ - ٥؛ تيطس ٢: ١٥).
- يقدّمون النصح والمشورة لكل الأعضاء الذين عندهم مشاكل وإساءات (١ تسالونيكي ٥: ١٢ - ١٥).

الدليل الرابع- الدرس ٤٧

- يمارسون التأديب تجاه كل الأعضاء الذين رتكبون الخطايا المميتة (متى ١٨ : ١٥ - ١٧).

يدير الشيوخ العمل الشخصي لأعضاء الجماعة الكنسيّة في مهماتهم المختلفة.
إنهم يشجّعون ويقودون الأنشطة التالية:

- يشجعون كل أعضاء الجماعة ليعملوا في مختلف أنواع الخدمة وفقاً للمهمات التي عينها المسيح وللمواهب الروحية التي أعطها لكل واحد منهم.

- يساعدونهم على اكتشاف مواهبهم الروحية أو قدراتهم ومهاراتهم ويعطوهم الفرص ليقوموا بمهماتهم ويعملوا بهذه المواهب. هذا يتضمن تنشيط وإحياء المواهب وتمييز الأرواح وإمتحانها والإشراف على النظام في الكنيسة ليتم عمل المواهب الروحية بلياقة وترتيب وفقاً لتعليم الكتاب المقدس (١ تيموثاوس ٤ : ١٤ ؛ ٢ تيموثاوس ١ : ٦ ؛ اتسالونيكي ٥ : ١٩ - ٢١ ؛ كورنثوس ١٢ : ١٠ ؛ ١ يوحنا ٤ : ١ ؛ كورنثوس ١٤ : ٢٦ - ٤٠).

مُهْمَةُ الشيوخ الثالثة هي أن يكونوا مُعَلِّمِينَ لكلمة الله.

إقرأ اتسالونيكي ٥ : ١٢ ؛ ١ تيموثاوس ٣ : ٢ ؛ ٥ : ١٧ ؛ تيطس ١ : ٩ .
اكتشف وناقش. ماذا يعني أن يكونوا معلمين لكلمة الله في الجماعة؟

ملاحظات. كمعلمين، يُعهد إلى الشيوخ بمهمة استخدام الكتاب المقدس للكراسة والتعليم والنصح والتوبيخ.

مسؤوليات الشيوخ كمعلمين وواعظين:

- يكرزون بكلمة الله لغير المؤمنين وللمؤمنين أيضاً (١ تيموثاوس ٥ : ١٧).

- يستخدمون الكتاب المقدس في المناقشات عن يسوع المسيح مع غير المؤمنين والمؤمنين أيضاً (أعمال الرسل ١٧ : ١ - ٤ ، ١١).

- يعلمون أعضاء الجماعة إرادة الله كما هي مُعلنة في الكتاب المقدس (أعمال الرسل ٢٠ : ٢٠ ، ٢٧).

- يعلمون الأعضاء طاعة وصايا يسوع (متى ٢٨ : ٢٠).

- يزرعون كلمة الله في عقول الأعضاء وقلوبهم لتكون السمة والأثر المميز الذي لا سبيل إلى محوه أو إزالته. إنهم يشجعون فاقدي العزم ويساندون الضعفاء ويعطون الفوضويين ويعاملون المقاومين بالوداعة (كولوسي ١٦ : ٣ ؛ اتسالونيكي ٥ : ١٢-١٥ ؛ ٢ تيموثاوس ٢ : ٢٣-٢٦).

الدليل الرابع- الدرس ٤٧

- يناقشون ويفرّرون القضايا العقائدية (أعمال الرسل ١٥؛ ٢ تيموثاوس ١: ١٣) ويحضون التعاليم الكاذبة المزيفة، إلخ.

مُهمة الشيوخ الرابعة هي أن يكونوا خدّامًا لله وللناس.

إقرأ متى ٢٠: ٢٥ - ٢٨؛ ١ بطرس ٥: ٢ - ٣.
اكتشف وناقش. ما معنى أن يكونوا خدّامًا لله والناس في الجماعة؟

ملاحظات: كخدّام، يؤتمن الشيوخ على مهمة خدمة الله والناس طوعياً وعن طيب خاطر وبشكل متميز برفع الكلفة مع الآخرين. كخدّام، يقوم الشيوخ بتنفيذ المهمّات الموكول بها إليهم لمنفعة الآخرين وخيرهم.

الخدمة ليست فقط مهمّة بل هي ميزة يتصف بها الشيوخ، إنها تلخّص أسلوب القيادة الذي يطلبه الله من الشيوخ. إن أسلوب قيادة كل الشيوخ في الجماعة الكنسيّة يجب أن يكون مختلفاً إختلافاً أساسياً وجوهرياً عن أسلوب قيادة قادة العالم.

يسوع المسيح والرسول بطرس كلاهما يمنعان القادة أن يتسلّطوا على الناس الذين أودعهم إياهم يسوع المسيح. بدل ذلك، يجب أن يكونوا قدوة للمؤمنين في الجماعة. فعوضاً عن قيادة الأعضاء بالأمر، يجب على الشيوخ أن يقودوا المؤمنين بالسّير أمامهم. عوضاً عن طلبهم بأن يُخدّموا من قبل الأعضاء، يجب على الشيوخ أن يُخدّموا الأعضاء بأنفسهم (مرقس ١٠: ٤٥؛ لوقا ٢٢: ٢٥ - ٢٧).

٤- تدريب الشيوخ.

ليس بالضرورة أن يكون الشيوخ متدربين في مدرسة لاهوت أو أن يعملوا طوال ساعات الدوام المعتادة.

معظم الشيوخ في العهد الجديد لم يكونوا رعاة أو مبشّرين يعملون بدوام عمل كامل. لكن يجب على الشيوخ أن يكونوا معلّمين وأن يلتصقوا بالكلمة الصادقة وأن يفهموا جيّداً العقائد المسيحيّة (١ تيموثاوس ٣: ٢؛ تيطس ١: ٩)!

إن كليات اللاهوت العصرية ومدارس الكتاب المقدس غير موجودة في الكتاب المقدس على الإطلاق. لا يُعلّم الكتاب المقدس أنه فقط الشيوخ الذين حصلوا على التدريب الرسمي في كلية اللاهوت أو مدرسة الكتاب المقدس لهم السلطان أو الكفاءة للكراسة وتعليم الكتاب المقدس. كل المؤمنين مؤهلين لكي يعلّموا ويحتوا بعضهم بعضاً (كولوسي ٣: ١٦؛ راجع متى ٢٨: ١٩).

على الرغم من أن بعض المؤمنين يعتبرون الأشخاص أمثال تيموثاوس وتيطس كراعاة عصريين يعملون طوال ساعات الدوام المعتاد، لكنهم كانوا أكثر من مجرد رعاة لجماعة كنسيّة. لقد سافروا على نحو واسع جداً مع الرسول بولس وكانوا أكثر بكثير من رعاة بل كانوا زملاء للرسول بولس في العمل أو مُرسّلين! حتى أنهما لم يتدربا في كليات لاهوت عصرية أو في مدارس للكتاب المقدس، لكنهما تلقيا تدريباً فورياً من الرسول بولس في المكان نفسه الذي يتحتم العمل فيه، تماماً كالرُسُل الذين كانوا قد تلقوا تدريباً فورياً من يسوع المسيح في المكان نفسه الذي يتحتم عليهم العمل فيه!

الدليل الرابع- الدرس ٤٧

٥- سلطة الشيوخ.

الشيوخ لهم سلطة في مجالات مهماتهم.

إن سلطة الشيوخ محدودة. فالسلطة لفداء الإنسان ولدعوته فيما بعد لإتمام مهمة معيّنة هي فقط من حق يسوع المسيح. ليس للشيوخ سلطة على ممتلكات أو مال أعضاء الكنيسة. كما أنّ ليس لهم سلطة على عائلاتهم ووظائفهم ووقتهم. لهذا السبب يأمر يسوع الشيوخ بأن لا يتسلطوا على حياة الجماعة.

الشيوخ الذين ما يزالون في سن الحداثة لهم سلطة.

بالرغم من أن موقف الخضوع والطاعة المتبادلة بين المتقدمين في السن والشباب في الجماعة هو أمر مهم (١ بطرس ٥ : ٥)، غير أنّ الشيوخ الذين ما يزالون في سن الشباب قد أخذوا المسؤولية والسلطة لتعليم وتوبيخ كل الأعضاء في الجماعة الكنسية حتى الكهول (١ تيموثاوس ١ : ٣ - ٥ ؛ ٤ : ١١ - ١٣ ؛ ٥ : ٢٠ ؛ ٢ تيموثاوس ٢ : ٢٢ - ٢٦). ومع ذلك، على جميع الشيوخ أن يتعاملوا باحترام مع بعضهم البعض (١ تيموثاوس ٣ : ٢ ؛ ٥ : ١ - ٢ ؛ تيطس ١ : ٧).

٥	صلاة (٨ دقائق)
صلاة متجاوبة مع كلمة الله	

شاركوا بالتناوب برّفع صلوات قصيرة ومتجاوبة مع ما تعلّمتموه اليوم. أو إقسّم المجموعة إلى مجموعات ثنائية أو ثلاثية وصلوا إلى الله صلاة متجاوبة مع ما تعلّمتموه اليوم.

٦	واجب بيتي (دقيقتان)
للدرس القادم	

(قائد المجموعة). أعط أعضاء المجموعة هذا الواجب البيتي. دَعهم يدوّنوه).

- ١- التعهد. تعهّد بإعداد تلاميذ للرب. أكرز، علم أو أدّرس التعليم عن "صفات القائد المسيحي المؤمن" سوياً مع شخص آخر أو مع مجموعة أشخاص.
- ٢- الخلوة الروحية مع الله. تمعّ بخلوة روحية مستعيناً بنصف أصحاب من الجامعة ٥، ٦، ٧، و ٨ كل يوم. استنفذ من طريقة الحقيقة المفضّلة. دوّن الملاحظات.
- ٣- درس الكتاب. حضّر في البيت الدرس الكتابي التالي. المغزى من أعمال الرسل ٢٠ : ١٧-٣٨ : توصيل ما تعلمه القادة في الكنيسة إلى الآخرين. استنفذ من طريقة الخطوات الخمس لدرس الكتاب المقدّس. دوّن ملاحظاتك.

الدليل الرابع- الدرس ٤٧

٤- الصلاة. صلّ من أجل شخص ما أو من أجل موضوع محدّد هذا الأسبوع وانظر ما الذي سيفعله الله (المزمور ٥: ٣).

٥- دَوِّن في دفترك أي ملاحظات جديدة تتعلق بإعداد تلاميذ جُدد للرب يسوع، والخلوة الروحيّة، وآيات الحفظ، ودرس الكتاب، وهذا الواجب البيتي.